رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - قصة يوسف

قصة يوسف عليه السلام 420 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

وقفنا عند قول الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل على اخانا نكتل وانا له لحافظون. قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على - 00:00:00

اخيه من قبل فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. ولما فتحوا متاعهم وجد بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغي هزه بضاعتنا. ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير. ذلك كيل يسير. قال لن ارسله معكم - 00:00:30

حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم. فلما اتوه ثقهم قال الله على ما نقول وكيل. تشرع السورة في زكر فصل اخر فيه من هدي الانبياء واخلاقهم ومن سيرتهم واه - 00:01:00

دلهم وسمتهم في التعامل مع ما يحبون وما يكرهون. كيف يستقبلون الاشياء التي منها وزكرهم لله عز وجل وتعلقهم به. ومعرفتهم بربهم وباسمائه وصفاته وصلنا في المرة الماضية الى ان يوسف عليه السلام استقبل اخوته فعرفهم وهم له - 00:01:30

واحسن اليهم غاية الاحسان وسألهم وتلطف في المسألة حتى اخز منهم وعدا اكيدا ان لهم اخا من ابيهم يعني ليس اخا شقيقا وانهم سيراودون اباهم عن هذا الاخ حتى يأتوا به - 00:02:00

وانه جعل بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم رجع اخوة يوسف الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل التوفيق يكون في استعمال الالفاظ واستعمال العبارات. ممكن انسان يوفق - 00:02:23

لفظ ويحرم التوفيق من اخر. هم هنا حرموا التوفيق في استخدام اللفظ. ليه؟ البلد فيها مجاعة وهم رجعوا باحمال بعير احمال ابعيرة كثيرة بعددهم عشر ابعرة كل بعير عليه حمل وبعدين اكرم وفادتهم وكان آآ عزيزا صالحا او ملكا صالحا - 00:02:53

فاكرمهم واحسن اليهم واشترط عليهم شرطا ان يعودوا اليه مرة اخرى مع اخيهم ليتأكد من صدقهم يقوموا لما ييجي يعرضوا القضية ديت على والدهم يعرضوها ازاي؟ يعرضوها بالعكس. يا ابانا منع منا الكيل. طب هو منع ولا - 00:03:23

قال لهم فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عند لسه في المستقبل. لسه في المستقبل. لو ما جبتوش اخوكم مش هديكو الباقي الميرا او الطعام. يبقى لسه دي في المستقبل. فانت تخيل النفسية المضطربة ديت النفسية المتوترة ديت - 00:03:43

لما تيجي تحكي القصة فلما رجعوا الى ابيهم بمجرد ما رجعوا الى ابيهم قالوا ايه؟ قالوا يا ابانا منع منا الكيل. وسبحان الله هزا حرمانه للتوفيق خزلان في انهم لم يهدوا ولم يوفقوا لكلمة طيبة يقولونها - 00:04:03

يا ابانا منع منا الكيل. مع ان ده لسه في المستقبل واستعملوا اسم الفعل الماضي. للدلالة على ان عندهم يقين في انه هناك منع من الكي فارسل معنا اخانا نكتل. بعض المفسرين بيقولوا هم استعملوا الاسلوب الجاف قوي ده - 00:04:23

منهم لابيهم على ان يرسل معهم اخاهم. كأنهم يعني عايزين يستفزوا فيه هزا المعنى ويدفعوه الى ان يرسل معهم اخاهم. ولكن سبحان الله! قالوا يا ابانا منع منا الكيل. فارسل - 00:04:43

اخانا اللي هو بنيامين نكتل يعني الفعل هنا مجزوم يعني نكتال من عزيزي مصر ويوفي لنا الوزن وطبعا هم يعلمون ان اباهم لا يأمنهم على اخيهم وانا له لحافظون. وده حرمان تاني من التوفيق. استعملوا نفس العبارة اللي استعملوها امتى؟ مع سيدنا يوسف - 00:05:03

نفس العبر ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وان له لحافظون. سبحان الله فعلا حرمان من التوفيق وهنا بمجرد ما زكروا هزا الاسم او هزا بزكروا هزه العبارة وكأنما نكأ الجرح كأنهم - 00:05:33

على الجرح القديم قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل تتوقعوا ان انا امانكم عليه مرة تانية كما امنتكم على اخيه من قبل. فالله خير حافظا - 00:05:53

وفي قراءة اخرى فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين. سبحانه وتعالى. فيه فوائد هنا الفائدة الاولى ان الانسان العاصي المذنب الانسان الزي يخالف امر ربه يعاقب بنقيض قصدي نرجع الى اول السورة هم قالوا ايه؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم - 00:06:13

وجه ابيكم صح؟ وتكونوا من بعده قوما صالحين. السؤال بعد كل هذه السنين الطويلة هل صفا لهم ود ابيهم؟ لأ. هل خلا لهم وجه ابيهم؟ لا. هل زالت محبة يوسف - 00:06:43

من قلب ابيهم لأ بل ازداد ابوهم منهم بعدا وازداد فيهم شكا لم يعد يأمنهم ولم يعد يصدقهم. سبحان الله! الشيطان بيعمل كده مع كل واحد يوعد الانسان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الانسان اللي بينحرف عمر الشيطان ما - 00:07:03

بيقول له انت هتنحرف فهيحصل لك مصايب وبلاوي وبالتالي هتهلك وهتدمر عمر الشيطان ما يقول لواحد كده امال يعمل ايه؟ قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض. يعمل ايه - 00:07:33

ازين انظر ماذا فعل مع الابوين؟ ادم وحواء عليهما السلام. قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسم حلف لهم بالله اني لكم لمن الناصحين. فدلاهما بغرور. طب لما اكلوا الشجرة لقوا حاجة من اللي قال لهم عليها - 00:07:53

كلها وعود كازبة كلها غرور. ايه اللي حصل؟ للاسف انكشفت السوءات وهتكت الاستار بينه وبين الرب جل وعلا واستبدلوا بالقرب بالبعد بالقرب بعدا. واهبطوا من جنة الخلد الى الارض للشقاء ولولا فضل الله ورحمته في انه اجتبى ادم فتاب عليه وهدى. لكان ما - 00:08:23

ما زال في هزا الامر في هزه الخطيئة. فالله عز وجل تداركه برحمته وان بقيت الاثار. فكل واحد الشيطان بيوعده وعد يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وعدهم وعدوا كده وهم عصبة. وقال لهم ان انتم بمجرد ما تقتلوا يوسف - 00:08:53

طف او تغيبوه يخلو لكم وجه ابيكم. هتتفردوا بمحبة هزا الشيخ الكبير يعقوب عليه السلام. طب لما عملوا كده هل تم لهم ما ارادوا؟ لأ. ودي قاعدة بقى دي فايدة تربوية مهمة جدا ان كل انسان فينا يلتفت - 00:09:13

لحالة وينظر اللي بتجي له فتنة مال ويقول انا هاخد المال دهو وهعتمر وهتصدق وهعمل خلي بالك آآ نوار الفتنة لا يعقد وكما لا يجنى من الشوك العنب كزلك لا ينزل - 00:09:33

تجار منازل الابرار. ما تتوقعش ان انت تصلح الطيب بالخبيث. تصلح الطيب بالخبيث. مش هينفع لازم يكون الامر طيب من الاول. فاللي بيجي له بقى فتنة الشيطان عشان يسهلها عليه يقول له ايه ؟ ده انت هتعمل خير وهتعمل كزا وهيحصل لك كزا ويحصل لك كزا. يقوم ايه - 00:09:53

يحصل يقوم يتورط طب بعد ما يتورط ؟ ولا اي حاجة. العلاقات المحرمة الاثمة بين الرجال والنساء الشباب والفتيات مخازي كل يوم ربنا يسترنا ويستر نسائنا وبناتنا. اللهم امين. مخازي حقيقية - 00:10:13

فضايح ما بين اه صور ومقاطع تنشر على النت وما بين ضبط مخالفات وانحرافات حدائق وفي شقق وفي غير زلك. وانت تقعد تتساءل وقلبك يقطر دما ويتفطر. البنت دي او الست دي ايه اللي ورطها الورطة دي؟ ايه اللي ورطك؟ ايه اللي يطلعك من بيتك؟ وانت مصونة عفيفة - 00:10:33

لك اهل ولك من يحميك ويدفع عنك ايه ايه اللي يوقعك الوقعة دي؟ الشيطان والشيطان عمره ما يقول لها انت هتتفضحي. ولا عمره يروح للانسان الراجل الكبير الوجاهة الكبرة وقل له انت هتتفضح. انما يعد ويمنيه. وبعد - 00:11:03

يقع في المحزور خلاص بقى. يقنطه وييأسه ويحزنه. هو الشيطان لا يتم لك شيء مما اردت ازا كان بغير السبيل الشرعي. شف بعد كل السنين ديت زنوا ان هو ايه الناس يوسف؟ لا والله ما نسي يوسف. ابدا. ده واضح جدا في السياق اهو. ان كلهم العشرة راحوا لمصر -

00:11:23
ذهبوا للقاء عزيز مصر ومن بقي معه؟ بنيامين. اشمعنى بنيامين؟ لان فيه من ريح يوسف انه اخ شقيق ليوسف فازا كان قميص يوسف اثار في نفس يعقوب الشوق واراح قلبه - 00:11:53
القرب من اخي يوسف الشقيق اولى من القرب من القميص. شفت بقى الفرق؟ يبقى دي اول فائدة ان هم بعد كل السنين ديت لم يتم لهم ما ارادوا. طيب الفائدة التانية التربوية المهمة جدا في الايات ديت. لو الانسان مبتلى فعلا - 00:12:13
ختم بمن يؤزيه يعقوب عليه السلام مبتلى بهؤلاء الابناء يسمع منهم ما يؤزيه. واحرقوا قلبه على فلذة كبده. ولده يوسف عليه السلام. وما زالت جاءتهم مستمرة. يعمل ايه الانسان؟ ويتعرض لك بيجي لك بلاء. يجي لك فتن وتجي لك ابتلاءات. تعمل ايه؟ شف رد - 00:12:33
يعقوب عليه السلام الرد اللي ملئه آآ ايمان وتوحيد ومعرفة بالرب جل وعلا. يقول ايه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. التعلق باسماء الله وصفاته. اسم الله الحفيظ بسم الله الرحمن وبسم الله الرحيم صفة الرب سبحانه وتعالى صفة الحفظ وصفة الرحمة التعلق باسماء الله - 00:13:03
وصفاته دي بتبقى بمسابة برد ينزل على القلب المشتعل المحترق فيطفئه التعلق باسماء الله عز وجل وصفاته ومعرفة الرب جل وعلا. ازا تعرض لها الانسان احدثت عنده نوع من الاستقرار نوع من السكون بيبقى في حالة اضطراب وقلق وتوتر لما يفتح له هذا الباب باب المعرفة معرفة الاسماء والصفات - 00:13:33
استحضار الاسماء والصفات يقوم يسكن. يقوم يهدأ. عشان كده نشوف السياق هم بيعرضوا وجهة نظرهم بيقولوا وان له حافظون جليطة لان ما فيش استسناء ما فيش زكر لاسم الله عز وجل. ما فيش قول ان شاء الله ويعقوب عليه - 00:14:03
السلام يعرض عليه هزا الامر المقلق المخوف يقوم يقول ايه؟ يزكرهم بخطيئتهم التي لم ينساها هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل؟ ثم يفتح لهم وله بابا واسعا من ابواب الرجاء - 00:14:23
والطمأنينة واليقين والسكون. فالله خير حافظا. انتم خنتم الامانة. وضيعتم الامانة ربي فهو خير حافظا سبحانه وتعالى. وهو ارحم الراحمين. والله عز وجل عند ظن عبده به فليظن احدكم ربه ما شاء. تعالوا نشوف ازاي ربنا حفز يوسف عليه السلام. تخيل مسلا ان حفز يوسف - 00:14:43
كان انه يخرج من بين احضان ابيه ويباع. ليه؟ اما يعيش مسل هزا الغلام في وسط عشر رجال اشداء تمتلئ قلوبهم بغضا وغيظا له ان نجا من مهلكة اولى لن ينجو من الثانية وان نجى من الثانية لن ينجو من الحل انه يطلع من وسطهم - 00:15:13
فيبقى حفز ربنا له كان عبارة عن ايه؟ ان هم رموه في الجب. سبحان الله! بقى ده كان حفز ربنا. ده فيها فائدة تانية ان ممكن يكون حفظ ربنا للانسان في الظاهر كأنه تلف. لكن سق بربك. اكبر دليل قصة موسى - 00:15:33
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فازا خفت عليه فالقيه. يعني واحدة خايفة على ابنها. تعمل فيه ايه؟ تخبي بتحفزو لأ خفت عليه يعملي فيه ايه بقى القيه في اليم يعني ارميه في البحر ايوة ارميه في البحر للنهر يعني اهو رميه في النهر ده - 00:15:53
كان هو الحفز بتاعه. كان حفزه انه يلتقطه ال فرعون اللي هم بيلفوا يدوروا في البيوت. انتم عارفين القصة سنزبح ابناءه ونستحي نسائهم كان بيلف ضواهره في البيوت. اي امرأة تلد يمسكوا الجنين بتاعها ده ويحاكموه بتهمة آآ قلب نظام الحكم ويقتلوه يدبحوه وعمره تلات اربع - 00:16:13
الواد لسه بيرضع امال الحيوان ما لحقش يرضع. متهم في ايه؟ متهم بقلب نظام الحكم. عشان الباشا رأى رؤية ربنا يتعس من امه رأى رؤيا ان هيكون زوال ملكه على يد واحد من بني اسرائيل. طف غلام من بني اسرائيل. الله! عشان رأى رؤية ان - 00:16:33
والملك هيكون على يد غلام من بني اسرائيل يبقى الحل اقتلوا كل غلمان بني اسرائيل. شوفوا شوفوا التفكير عجيب. وبالتالي جهاز الشرطة كله وبينفزوا يقبضوا على الطفل الرضيع بتهمة محاولة قلب نظام الحكم واندبح. يتعدم سنزبح ابناءه بمنتهى القسوة - 00:16:53

خال طفل عمره ايام ادبح. طب سيدنا موسى ربنا هيحفزه هيحفزه ازاي؟ انت ما تشغلش بالك ازاي؟ انت ما عليك غير انك ايه تسق بربك. طيب الولد ده نحفزه ازاي؟ قال لها ارميه في اليم. قال - 00:17:13

اوحينا الى موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. ان ردوه اليك. ازاي مش شغلك. فيه رب مدبر هزا الكون مدبر لهزا الكون. فالله خير حافزا وفي القراءة الاخرى خير حفزا فعلا. فيوسف عليه السلام خرج - 00:17:33

من وسط هؤلاء العشرة الاشداء الممتلئين غيظا وبغضا له الى قصر منيف والى رجل قال لامرأته عسى ان ينفعنا او نتخزه ايه؟ ولدا. فعاش مشاعر ابوة ومشاعر حنان سبحان الله - 00:17:53

يبقى كان حفز ولا مش حفز؟ طب لما دخل في مرحلة الشباب وبلغ اشده. والمرأة راودته عن نفسه هنا كان الاول اغتيال للجسم. اغتيال للجسد محاولة قتل. المرة دي للروح وللعفة والنقاء. واغتيال الروح والعفة والنقاء اشد. فالامر محتاج تدخل من الرب الكريم ومحتاج ايه - 00:18:13

عناية وحفز فيكون حفز يوسف من هزه الفاحشة بايه؟ ندخل السجن. يقوم يدخل السجن ويعيش في وسط ناس مع انهم بسطاء ومساجين بس قولوا انا نراك من المحسنين. وهكزا سق بربك. سق بربك ولا تهتز - 00:18:43

ثقتك بالله قط لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل سبحانه وتعالى. انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء. شف يعقوب عليه السلام ظن ان ربنا خير حافظا. واعتقد ذلك في ربه وما خيب الله ظنه وما - 00:19:03

خيب الله رجاءه سبحانه وتعالى. وهو ارحم الراحمين. يعني هو بيقول انا مبتلى. انا موجوع. قلبي محترق ومين اللي يرحمني هو ربنا بس. طب كيف كانت رحمة الله ليعقوب؟ اولا رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من معاني الايمان - 00:19:23

والصبر والرضا. رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من عبادات النجوى والشكوى وبث الهم دعاء لله عز وجل. رحمة الله بيعقوب بما يفيض عليه من العلم والوحي في ان الله سيجمع شملك بمن تحب - 00:19:43

فلا تيأس رحمة الله بيعقوب ان يملأ قلبه رجاء. يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يبقى دي رحمة من ربنا مش رحمة ربنا يا اخوانا. عشان كده بقول لحضرتك لما تلاقي واحد مبتلى او انت - 00:20:03

نفسك تتعرض لابتلاء فيه باب لو احنا فتحناه باب اسمه باب الخير اللي هو باب معرفة الرب جل وعلا الباب الزي لا يغلق في وجه سائل. الباب اللي لا يردك خائبا ابدا. انك تتعلق بربنا سبحانه وتعالى - 00:20:23

باسمائه وصفاته. كل انسان عنده بلية عنده آآ مريض عنده مفقود عنده دين عنده هم. عنده مشكلة اسرية عنده مشكلة في العمل عنده مشكلة في الدعوة كل حاجة. افتح ابواب الرجاء مع الرب جل وعلا. وظن في الله خيرا والله - 00:20:43

ان يخيب رجاءك. لما وصل معهم يوسف معهم يعقوب الى هذه النقطة وكأنهم بدأوا ييأسوا من ان يرسل معهم اخاهم بنيامين. طب ليه؟ لان بنيامين هو بقية الاحبة. وبقية يوسف وهو لا يأمنهم. ولكن ازا اراد الله شيئا - 00:21:03

ام هيأ اسبابه. ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. افتحوا المتاع افتحوا البضائع اللي معه الاحمال اللي معهم وجدوا بضاعتهم. البضاعة اللي هنا التمن اللي كانوا اشتروا به الايه؟ الطعام. وجدوا بضاعتهم - 00:21:33

ردت اليه. قالوا يا ابانا ما نبغي. وده اكبر دليل على ان رد البضاعة كان على سبيل الاحسان بدأوا هنا يراودوا اباهم وفاء بالوعد اللي هو العدو يوسف عليه السلام. سنراود عنه اباه وانا لفاعله. يبقى ايه؟ اول حاجة - 00:21:53

بدأوا يخبروا ما نبغي ايه اللي احنا عايزينه تاني فوق الاحسان ده؟ احنا رحنا لهزا العزيز اكرم وفادتنا واعطانا ما لم يعطي احد بمزيد ثم ارجع الينا السمن البضاعة كمان. فادانا الطعام وادانا التمن - 00:22:13

بتاعه. راجعنا به. ودي فائدة مهمة جدا. الاحسان يدك العنق. والاحسان يفتح مغاليق القلب ازا كان عندك طريق مغلق وازا كان عندك شخص قلبه مغلق فاعلم ان من اقوى المفاتيح لفتح هزا - 00:22:33

القلب هو الاحسان بدأ مع هزا المعنى يطمئن قلب يعقوب عليه السلام انه يرسل ابن يمين. لان هزا او هزا العزيز محسن. رجع لهم الطعام ورجع لهم الايه؟ ورجع لهم التمن. رجع لهم - 00:22:53

الطعام ورجع لهم التمن. فبدأ اول نقطة تغير من موقف يعقوب عليه السلام هي النقطة دي. ان احسان انت عارف الانسان اللي عنده مشكلة زوجية اسرية؟ ساعات بتيجي مشاكل من بعض النساء - 00:23:13
زوجها صعب جدا وعنده كذا وكذا ولا يرضيه شيء ولا يفعل شيء. الاجابة انك تقول لها احسني الى زوجك. الاجابة صعبة علي جدا على فكرة. طب ما احنا نقول لك ايه؟ ما هو الاحسان فعلا بيدك العنق. الاحسان بيذهب - 00:23:33
وبيذهب الجفاء. الاحسان بيوجب احسان. الاحسان بيوجب حياء. الاحسان بيوجب لطف ورقة. لا وده اللي بيفسد البيوت ولزلك احنا بنجد نسب الطلاق عالية جدا بالزات في الشباب حديس الزواج اللي ايه محاولة استيفاء الحق راس براس - 00:23:53
كلمة قبل كلمة. موقف ابا الموقف. خطأ قبل خطأ. اهانة قبل اهانة. البيت يتحول على طول الى سكنة عسكرية مش يتحول الى اسرة هادئة كلها مودة ورحمة وسكن. لأ. طب لو تخيل لو واحد بيعامل زوجته بالاحسان وبالايثار - 00:24:13
بيتفنن ازاي يرضيها. وازاي ييجي على نفسه عشانها. والمرأة نفس القصة بتعامل زوجها بالايثار وبالاحسان تتفنن ازاي ترضيه وازاي تيجي على نفسها عشانه البيت هيبقى ايه هيبقى جنة الاحسان مفتاح لفتح مغاليق - 00:24:33
القلوب والنفوس. النبي عليه الصلاة والسلام اتاه اعرابي يوما. فسأله شيئا. عايز حاجة فاعطاه غنما بين جبلين. انت عارف يعني ايه غنما بين جبلين؟ عايزك تتخيل بس المعنى ده. جبل كده وجبل كده. في بينهم وادي. خلاص - 00:24:53
مليان غنم. قال له خد اللي ما بين الجبلين دول ويلا روح. الاعرابي كان هيتجنن. راح جري لاهله قومه قال لهم ايه؟ قال يا قوم اسلموا فاني اتيتكم من عند خير الناس ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى - 00:25:13
اقول لهم والله ما يدي العطاء ده غير نبي. عارف ان ربنا هيرزقه. ما حدش يقدر يديني العطاء ده. شف الاحسان الاحسان الى سمامة ابن اثال. لما ربطوا في سارية المسجد حملوا على ايه؟ صلى الله عليه وسلم. حملوا على ايه؟ على انه يسلم بعد ذلك. الاحسان - 00:25:33
يدك العنق فدي كانت اول نقطة ما نبغي هزه بضاعتنا ردت الينا. تاني حاجة بيقنعوه بها ونمير اهلنا نمير يعني نطعم نجلب لهم الميرة يعني الطعام. ونمير اهلنا. بيستغلوا في يعقوب عليه السلام نقطة هي موجودة في كل - 00:25:53
انهم ارحم الناس بالناس. وارأف الناس بالناس. في حديس اميمة بنت رقيقة. حديس البيعة انها قالت بياع النبي صلى الله عليه وسلم على البائع الموجودة في سورة المنتحر بقى الا يشركنا بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الايه؟ الايات - 00:26:13
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا. الله ورسوله ارحم بنا. الانبياء ملء قلوبهم رحمة على الناس على الخلق. ما فيش عندهم القسوة. الانبياء ملءوا قلوبهم الرحمة. فبيستغلوا - 00:26:33
النقطة دي فيقولوا سيدنا يعقوب ايه؟ ونمير اهلنا نجيب طعام لمين؟ لاهلنا والوقت وقت مجاعة. وبعدين التالتة ازا كنت انت خايف على بنيامين ونحفظ اخانا ان شاء الله هنحفزه ونزداد كيل بعير يعني لما ناخد - 00:26:53
بنيامين معنا بدل ما ناخد حداشر كيلو هناخد كم؟ آآ عشر ماكيال هناخد كم؟ احداشر. ذلك كيل يسير الحداشر كيلو اللي هناخدهم دولت او الكيل البعيرة الزيادة اللي هناخده ده يسير على عزيز مصر لان عنده خزائن مليانة. ذلك كيل يسير - 00:27:13
هنا بدأ يوسف عليه السلام يتفاوض آآ يعقوب عليه السلام يتفاوض. كان رافض تماما. بدأ يتفاوض معهم بقى. طيب ارسله معكم بشرط. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله. موثقا فيها - 00:27:33
عدة تفسيرات. التفسير الاول ان انتم تؤتوني آآ يمين تحلفوا بالله. التفسير الساني تشهدوا الله عليكم طب ليه؟ تغليظ اليمين وان تجعل الرقيب على الانسان هو الله عز وجل وليس عهدا من البشر - 00:27:53
اشد في النفس. حديس بريدة ابن حصيب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارادوا ان ينزلوا على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله. ولكن انزلهم على ذمتك وذمة - 00:28:13
حالك يعني عهدك وعهد اصحابك. ليه؟ فانكم ان تغفروا ذممكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم يبقى تأكيد العهد وتوثيقه ربنا الشهيد عليك. ربنا المطلع عليك. حد الله بيني وبينك. ربنا هو - 00:28:33

وكيل ده كله بيغلز عليهم الايه الامر. وهنجد اسر الامر ده. تخيلوا بقى بعد ما اتوه موسقهم اما انهم حلفوا او انهم اشهدوا الله عليهم ايه اللي حصل؟ لما حصل اللي حصل ويوسف عليه السلام اخز اخاه اخوهم الكبير ما جاش قعد هناك ما رضاش ييجي قال لن ابرح الارض حتى يازن لي ابي او يحكم - 00:28:53

الله لي. واخر هيروح اولى يا ابونا اقول له ايه؟ ده احنا حالفين بالله وعاملين كل الايمان والموازين. هنعمل ايه؟ ما لوش وش يرجع ما رضاش يرجع. فضل قاعد هناك - 00:29:13

ودي فيها معنى تعظيم اليمين. ودي بتبقى خاضعة للتربية. عشان كده ابراهيم اه النخعي كان يقول ونحن صبيان كانوا يضربوننا على اليمين وعلى الشهادة. الطفل الصغير يتعلم ما يحلفش كزب. يتعلم يعظم اليمين. ويتعلم ان - 00:29:23

كلمة والله كلمة عظيمة. لكن بكل اسف في بيوتنا كتير جدا من المخالفات سببها آآ هذا التساهل الولد يقول لمامته انت عايز الحاجة الفلانية هتعملي لي اه والله هعمل لك وما تعملوش - 00:29:43

قل لوالده اعمل ويحلف له ويسمع بيحلفوا لبعض وكلها حلفانات بتقع. ايه اللي يطلع بعد كده؟ انه ما يعظمش اليمين. ما يوقرش اليمين قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتونني به الا ان يحاط بكم الا ان يحاط بكم يعني - 00:30:03

الا ان تغلبوا عليه. شف رفق الانبياء وشفقتهم. يعني الا ان انتم تغلبوا يقدر ربنا شيء ويقضي امرا ليس لي ولا لكم فيه حيلة نسلم ونرضى بامر الله عز وجل. فلما اتوه موثقهم - 00:30:23

قال الله على ما نقول وكيل. الله عز وجل وكيلنا يتوكل بامرنا فوضوا اليه امورنا. الله عز وجل وكيل عليكم في ان ترجعوا باخيكم ولا تضيعوه. الله عز وجل وكيل - 00:30:43

عليكم في حفز هزا العام. سم نصح ابناءه نصيحة. قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ودخوله من ابواب متفرقة. بدأ هنا يعقوب عليه السلام يستعمل لهجة اكثر رقة. اول مرة - 00:31:03

قلوبيا ايه؟ يا بني لانهم برضه اول مرة يزكروا اسم ربنا ويقربوا من ربنا كده. فلما اتوه قال الله على ما نقول ايه؟ وكيل بدأوا يقربوا من ربنا. فهم ازا قربوا من ربنا هتقترب منهم قلوب عباده واولياءه - 00:31:23

وترق قلوبهم له. قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. قيل من باب مصر الطريق من طريق واحد يعني وقيل من ابواب دخول البلد. لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وما اغني عنكم من - 00:31:43

والله من شيء قدر ربنا ازا اراد شيئا وقضاه فسينفز انما امره ازا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ودي حقيقة يقينية يعلمها يعقوب عليه السلام. الايمان بالقضاء والقدر. والايمان بالقضاء والقدر بيسعد الانسان ويريح قلبه - 00:32:03

يبقى وما اغني عنكم من الله من شيء. ايه اللي الحكم الا لله؟ عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. يبقى يعقوب عليه السلام بيقول لهم انا لي نصيحة وانتم داخلين مصر بلاش تدخلوا من باب واحد على الملك. المفسرين اختلفت عباراتهم بقى في البحس عن - 00:32:23

سبب في كده. قيل حتى لانهم كانوا اصحاب وجاهة وهيئة حسنة عندهم وسامة وآآ هيئة وزينة ظاهرة فخاف عليهم لا تصيبهم العين. والعين حق. العين تدخل الرجل القبر. وتدخل الجمل القدر - 00:32:53

شف الجمل بيبقى واقف ازاي! واحد يبص له بعينه كده! يعمل فيه ايه! يقع يبرك! يدبح على طول. الراجل يبقى طول بعرض كده وعمال واحد يبص له بعينه كده يعمل فيه ايه ؟ يدخله القبر يموت على طول. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم العين حق. وعشان كده يشرع - 00:33:13

انسان ان هو ياخد باسباب دفع العين زي الرقية المشروعة زي الاذكار التعوذ عدم التحدث بالنعم عند من يخشى من عينه ناس مشهورة صورة كده ليست قوة واحدة ولا اسنان لأ قوة مركزة. لو يركز مع واحد بيجيبه. سبحان الله بقى - 00:33:33

عليك زلك وده مش من نقص الايمان ولا حاجة. بس في المقام ده بنبه نفسي واخواني الى عدم سوء الزن. لان كتير جدا ناس بيدخل في باب سوء الزن. فلان - 00:33:53

النهاردة وحصدنا كزا فلانة زارتنا النهاردة فده سوء زن بالمسلمين لكن واحد اشتهر عنه كده بقى مستفيض في الناس كده. يعني في مرة واحد معه عربية كده عربية فيرنا. فبيقولوا ايه دي! شهقة كده. قال له ده عربية آآ عربية. قال له - 00:34:03

دولة مرسيدس يا اخي. العربية دي غيرت نص بالليل. يعني الكلام ده كان العصر بالليل غيرت نص. يعني جابت نص عكس تخيل بقى العين عاملة ازاي؟ حاجة مدهشة يعني حاجة سبحان الله فعلا. فآآ حاجة - 00:34:23

ازي ازى جامد جدا. فالانسان واحد مشهور بكده معروف بكده. آآ سبحان الله! افراحي كان عندنا في البلد زمان كان يبص للعربية كده كانت تتقطع الحمل بتاع الغالي جاي تتقطم. حاجة سبحان الله! يعني بيبقوا محملين الغلة دي على الواح كده. والله - 00:34:43

اللوح العربية بتتقطم. حاجة مدهشة يعني هتعمل فيه ايه بقى؟ هو ده بقى هو فلان مشهور بكده. لكن مسألة بقى انك تفتح بقى باب سوء الزن بالناس كلها ما ينفعش. وما اغني عنكم من الله من شيء. هو كان يعني ده التفسير الاول. التفسير التاني قيل حتى لا - 00:35:03

يأخذكم الملك خوفا من عددكم او يحسبكم متآمرين. داخلين عشرة مع بعض او حداشر مع بعض كده او نظام يقول ده جايين يعملوا ايه؟ قلق في البلد. فيأخذهم. ولاغلب المفسرين على الرأي الاول لانه كان خايف عليهم من العين. والله اعلم - 00:35:23

لان ربنا سبحانه وتعالى ابهم الحاجة دي. قال الا حاجة في نفس يعقوب قضى. ما قلناش ايه هي. يقوم بيقول وما اغني عنكم من من شيء ان الحكم الا لله؟ ايه الحكم الحكم نوعين؟ حكم شرعي وحكم قدري وكلا النوعين لله - 00:35:43

فلاقى احد يحل له ان يشرع ويأمر وينهى ويحكم في الخلق الا الله. ولا احد يقضي ويقدر ويكون فيكون ما امر به كونا واقعا الا الله سبحانه وتعالى. ايه الحكم الا لله؟ عليه توكلت - 00:36:03

عليه توكلت. التوكل ده من اجل اعمال القلب. والتوكل علم وعمل. التوكل علم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. التوكل علم بان الله يدبر امر عباده. التوكل علم بان - 00:36:23

الله هو النافع الضار سبحانه وتعالى وهو المعطي المانع. لا راد لفضله ولا معقب لحكمه. تعلم علم يقين بالاشياء دي وعمل قلبي بعد كده انك توقن وتفوض امرك الى الله عز وجل توقن في الله عندك يقين في ربنا - 00:36:43

وتفوض امرك اليه وتعتمد بقلبك عليه. ده العمل. يبقى التوكل علم وعمل. بس خلي بالك التوكل كل ينافي الاخز بالايه؟ بالاسباب. بدليل ان قال لهم ادخلوا من ابواب متفرقة. مش كده؟ ده اخذ بالاسباب. وبعدها قال لهم - 00:37:03

وما اغني عنكم من الله من شيء. يعني انا مش هغني عنكم من قضاء حاجة بس هاخد السبب ان الحكم الا لله ازا اراد الله شيئا فسيمضيه. عليه توكلت بفوض امري باخد بالسبب وبفوض امري لربنا سبحانه - 00:37:23

وتعالى. طب ايه علامة التوكل؟ فيه واحد عايز يعرف ازا كنت انا متوكل ولا لأ؟ ايه علامة التوكل الصحيح؟ علامة التوكل الصحيح ازا كان التوفر للاسباب لا تركن اليها. وازا كان عندك عجز وفقر وعدم وجود للاسباب لا تجزع ولا - 00:37:43

اه تتوتر ولا تخف ولا تيأس. يبقى عدم التأثر لا سلبا ولا ايجابا. بمعنى لو جاء الي اسباب كتير اقول الحمد لله واعتمد بقلبي على ربنا. طيب ما فيش اي اسباب - 00:38:03

اقول الحمد لله واعتمد على ربنا سبحانه وتعالى. ارجو ربنا سبحانه وتعالى. بتبان انت عارف في ايه؟ هنضربها بسلب الطالب وبسلب الدكتور. الطالب اللي عنده مادة هيمتحنها اول ما يجي عنده الامتحان والمادة ديت عشر فصول هو مزاكر العشر فصول تمام التمام وحاضر محاضراتها كلها وواخد فيها كورسات - 00:38:23

مية مية. يزن ان هو ايه؟ قادر عليها. دي اسمها اسباب بين ايديه. فتلاقيه بقى يغفل عن عبادة التوكل. مش معتمد بقلبه على ربنا ولا حاجة نظام ان انا ايه كده كده ادخل اجيب امتياز. عادي جدا. وهو رايح الامتحان يتعب. ما يدخلش الامتحان اصلا. يعمل ايه بقى - 00:38:43

عادي جدا يدخل والامتحان يجي بطريقة عكسية وما يعرفهاش. عادي جدا يدخل ويحصل له مشكلة في اللجنة وتلاغي امتحانه. يبقى انت لازم تفضل معتمد بقلبك على مين؟ على بما ان الاسباب كلها في ايدك اهي. العكس بقى واحد عنده امتحان ومش مزاكر

كويس - 00:39:03
ما قداموش غير انه يزاكر ليلة الامتحان ويعتمد على ربنا. قدامك حل تاني واحد كان في كلية هندسة فكان عندهم مادة اسمها ناس واصفين مادة صعبة شوية مش هيزاكر حاجة وبتاع وكان في المدينة الجامعية كان في الصعيد المهم اصحابه عامل لهم شغب والطالب اللي مش مزاكر - 00:39:23
ده بيعمل دوشة ما هو ما بيزاكرش قاعد يعمل ايه؟ يعمل دوشة في الاوضة وخلاص. فواحد صاحبه كده قال له تعال يا ابني وقام جايب له آآ كم شيت كده فيهم مسائل عشر مسائل - 00:39:43
توقعات كده ، وقام قال له ايه ؟ فهمهم له قال له اقعد زاكر فيهم طول الليل وخلاص. ما هو عايز له حاجة تسكته. المهم دخل الامتحان امتحان كان خمس اسئلة. لقى خمس اسئلة هم خمسة من المسائل اللي كانوا نازلين دولت. فبيقولوا له انت عملت ايه يا فلان؟ قال والله انا قمت كاتب اربعة - 00:39:53
وسبت الخمسة شكر لله. الله! قال لي ايوة يعني قلت شكر الله كده انا مش هحل الايه مش هيحل المسألة الخامسة دي كده كفاية كده. اه واخد بالك؟ فهو ده واحد فعلا ما كانش معه اسباب، اسبابه ضعيفة. الصح ايه ؟ على فكرة الاسباب - 00:40:13
الضعيفة دي هو ممكن يلام عليها ويذم لكن هو الحالة اللي ما عهوش اسباب. الحل يعمل ايه؟ ما يجزعش وما ييأسش يعمل اللي في ايده ويتوكل على ربنا سبحانه وتعالى. زي الدكتور. حالة سهلة خالص الدكتور عامل الحالة ديت ميت مرة قبل كده وفي - 00:40:33
فخمة جدا وكل حاجة. وهو بيشتغل في الحالة الدكتور جاء له حالة اغماء قام اطع شريان وهو بيشتغل. راح المريض في خبر كان نعمل ايه بقى؟ دي حاجة كانت خطورة على بال حد ان الدكتور نفسه واقف يشتغل يجي له حالة اغماء. ما تخطرش على بال حد. يبقى نفوض امرنا لربنا ولا لأ - 00:40:53
عادي جدا واحد داخل يخلع درسه فبياخد حقنة بنج مات في البنج وهو بيخلع درسه. دي حاجة يعني حاجة سهلة اهي. في المقابل بقى عملية قلب مفتوح او عمليات استئصال مش عارف ايه او حاجات صعبة جدا. الحل ايه؟ يقول لك ما فيش امل لا في امل. ربنا سبحانه وتعالى كريم. يبقى نفوت - 00:41:13
الامر الى الله عز وجل. فمعنى كلمة التوكل تاني علم وعمل. علم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. علم بان الله عز وجل هو النافع ضار وهو المعطي المانع سبحانه وتعالى. علم بان الله مدبر امر خلقه. وعمل ان يبقى فيه يقين في امر الله سبحانه وتعالى - 00:41:33
وفيه تفويض للامر اللي ربنا سبحانه وتعالى وفيه اعتماد بالقلب على الله سبحانه وتعالى. طب علامة التوكل الا يفرح الانسان ويطغى وينسى ازا اجتمعت الاسباب والا يجزع يخاف ازا ادبرت الاسباب. طب ثمرة التوكل ايه - 00:41:53
ثمرة التوكل الرضا وده اللي هنشوفه معنا في القصة بقى. الرضا انه بيرضى عن الله. يرضى عن قضاء الله. طالما انا بزلت الاسباب وخدت وعندي حسن زن في الله اللي هيحصل بعد كده خير. الحمد لله. الحمد لله برضا وانشراح - 00:42:13
وتسليم كامل لربنا سبحانه وتعالى. عليه توكلت وعليه يتوكل. المتوكلون. ولما دخلوا من حيس امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. ربنا ابهم الحاجة ديت - 00:42:33
وما قلناش ايه هي؟ والادب ان نقف مع ما وقف مع القرآن وان كنا زكرنا اقوال البعض المفسرين فيها. اللي هي اما ان خوف من العين وخوف او خوف من ايه - 00:42:53
من ان يأخزهم الملك. الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه. ولكن ترى الناس لا يعلمون. لذو علم لما علمناه. قال ابن جرير اي انه علم علما كان بما اوحيناه اليه - 00:43:03
منقول عن ابن عباس لذو عمل بعلمه وده معنى جميل جدا. ان الانسان اللي بينتفع بعلمه اللي اعمل به ولزلك قيل لسفيان يا عالم قال انما العالم الزي يخشى الله. انما العالم الذي يخشى الله - 00:43:23
اه يبقى العالم لا ينتفع بعلمه حتى يكون عاملا به. وانه لذو علم لما علمناه يعني لذو عمل بما علمناه معنى جميل ان الانسان لا يستكثر

من حجج الله عليه يتعلم ايات واحاديث واحكام ثم هو في النهاية يكون فقيرا - 00:43:43
في العمل نسأل الله عز وجل السلامة. وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. التكرار دايما ان اكثر الناس لا يعلمون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. يقول لك ويكرر عليك - 00:44:03
اسلك طريق الحق ولو كنت وحدك. ولا تستوحش من قلة السالكين. ولا تسلك طرق واياك ان تغتر بكسرة الهالكين. ما لكش دعوة بالكثرة. اسلك الحق. والحق عليه نور ويعرف. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم من - 00:44:23
من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:43